

قواعد في القدر ..

وليد السعيدان

احسن الله اليكم قال حفظه الله والشر في المقدر ليس في القدر ويلزم الصبر على مر القدر نعم هي قاعدة القاعدة الاولى الشر في المقدر لا في الاقدار. الشر في المقدر لا في الاقدار. طيب كتبتموها - [00:00:00](#)

اكسبوا القاعدة اللي عقبها واجب المصائب الصبر المصائب الصبر. الحمد لله كتبتموها؟ طيب ناخذها واحدة واحدة. لنتفق جميعا على مصطلح وارجو الا يخالفني في احد اختصارا بس. ما يصدر من الله يقال له قدر. وما - [00:00:20](#)

اصدروا من العبد يقال له مقدر. فالصلاة اذا قدرها الله يقال لها قدر. واذا وقعت مني يقال لها مقدر الزنا اذا قدره الله يقال له قدر اذا وقع الزنا من الزاني يقال له مقدر. الكفر اذا قدره الله يقال له قدر - [00:00:50](#)

اذا وقع الكفر من الكافر يقال له اذا فعل الله يقال له قدر وفعل المخلوق يقال له مقدر. فعل الله يقال له قضاء وفعل المخلوق يقال له مقضي. فاذا قدر الله الشيء وقبل ان يفعله العبد لا شر في قضائه ابدأ. هل - [00:01:10](#)

في الكفر قبل وقوعه في الارض فاذا الشر ليس الى الله باعتبار القدر. اذا الكفر شر. نعم شر لكن بعد صدوره من من فاذا الشر في المقدر لا في القدر. اه الشر في المقدر الذي هو فعل من - [00:01:30](#)

فاذا هنا نفهم معنى قول النبي صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليه. فالكفر باعتباره قدرا من الله خير. لكن باعتبار بذوره من المخلوق شرح. الزنا باعتبار تقدير الله له خير. لكن باعتبار وقوعه في ارض الله من المخلوق شر - [00:01:50](#)

خلق ابليس خير باعتبار قدره. لكن باعتبار ما صدر عنه من الشر والضرر والدعوة الى الفجور والكفر شر انتبهوا الصلاة باعتبار قدر الله لها خير وباعتبار صدورها من المخلوق ايضا خير. اذا افعال الخير ما تدخل معنا في القاعدة - [00:02:10](#)

انما تختص القاعدة في افعال الشر. فمتى يكتسب الفعل شريته متى اكتسبوا الفعل شريته كتابته في اللوح المحفوظ؟ الجواب لا. لكن بعد صدورها. اذا بعد تقديره من الله مب شر. موب شر. لكن بعد صدوره من المخلوق - [00:02:30](#)

شر. اذا الشر الى المخلوق ولا الى الله؟ ولذلك يقول الناظم والشر في المقدر ليس في القدر والشر في المقدر ليس في القدر فهمتموها؟ ما هو القدر؟ فعل الله. فعل الله. ما هو المقدر؟ الشر - [00:02:50](#)

وفي ماذا؟ والشر في ماذا؟ في المقدر. فلا يجي واحد يقول والله بما ان الكفر شر ليش يقدرها الله؟ تقول لا يا اخي هو باعتباره تقدير الله خير لكن باعتبار صدوره منك شر. صح ولا لا؟ فالشر لك انت موب الى الله. اي نعم. وهذا هو. والادلة - [00:03:10](#)

اللي عليها كثر يعني وش تقول؟ كيف؟ الكفر باعتبار تقدير الله له خير. ايش معنى خير يعني مثلا لو لم يوجد الكفر هل كنا سنتعبد باسم الله عز وجل الغفار؟ التواب الرؤوف الرحيم هل كان - [00:03:30](#)

يبعث لنا الرسل؟ هل كان ستنزل علينا الكتب التي اوجبت هدايتنا؟ فاذا لو لم يوجد هذا الشيء لما وجدت هذه المصالح ابختار عشوائي ابختار عشوائي. اه عشوائي الشيخ ايه هل الشر في القدر ولا المقدر وما الفرق بينهما؟ يقول ما الفرق بينهما؟ نعم المقدر هو فعل الله والقدر فعل الاب. نعم - [00:03:50](#)

خلاني على راحتني هو. قال خلني اشوف اخر التعبنة. الشر في المقدر ليس في القدر. فقول النبي عليه الصلاة والسلام والشر ليس اليك اي باعتبار ايش؟ القضاء والقدر لا باعتبار ماذا؟ المقضي والمقدر الذي هو فعله - [00:04:20](#)

والعبد تفضل اطرب لكم مثلا بسيط الله عز وجل متى كتب مقادير الخلائق؟ متى كتبها؟ اجيبوا قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. هل حصل ضرر الكفر يوم كتبه؟ هل ظهر الفساد في البر والبحر؟ لان الكفر مكتوب في القدم - [00:04:40](#)

متى حصل الضرر؟ لما صدر الكفر. فاذا لما كان الكفر موجودا مكتوبا لم يفعله احد ما كان في ضرر. لما كان الزنا موجودا مكتوبا ما في ضرر لكن لما حصل الزاني والكافر حصل الضرر. اذا الشرط بعد الفعل ليس في القضاء. الشر بعد الفعل ليس في القضاء. بسرعة يا ابني بسرعة. احسن الله اليك. ايش - [00:05:00](#)

القاعة ايش؟ اقول حكمة جميلة يعني. حكمة ايش؟ حكمة ايش هذي قاعدة؟ سنية سلفية ما تسميها حكمة قاعدة سنية ليش ليش ما كنت ما اسميها حكمة؟ لان الحكمة تصدر من السنة ومن البدعي ومن المؤمن بل ربما عند الكفار من الحكم - [00:05:20](#)

ما ينبغي ان يتعلمه المسلمون. لكن لو قلنا قاعدة سنية سلفية فهذا يجب الايمان بها وبمدلولها. نعم. وكل ما كان وما يكون مقدر في اللوح يا حنون. طيب المهم كل شيه بقضاء الله عز وجل وقدره. يقول الله عز وجل وكل صغير وكبير - [00:05:40](#)

سطر كل صغير وكبير مستطاع. كل شيه. يقول الله عز وجل وكل شيه احصيناه في ايش؟ في ايش؟ ايمان. في امام مبین. يقول الله عز وجل ما فرطنا في الكتاب من شيه. وفي صحيح الامام مسلم من حديث ابن عمر يقول كل شيه بقضاء الله حتى العجز والكيس. وفي صحيح الامام مسلم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص - [00:06:00](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ها كتب الله مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء. وفي الحديث اول ما خلق الله القلم. قال له اكتب. قال ربي وما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. ويقول صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار - [00:06:20](#)

ومقعده من الجنة قالوا ففيم العمل يا رسول الله قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له. والادلة على اثبات كتابة القدر وسبقه لا تكاد تحصر اذا يجب علينا ان نؤمن ان ما كان وما يكون بل اسمعوا وما لم يكن ان لو كان كيف يكون فكل شيه - [00:06:40](#)

يعلمه الله عز وجل وكل شيه قضاه وقدره. سم. قاعدة والاحتجاج بالقدر عند المعيب لا يجوز للخبر. اسمع ضعوا الاقلام. انتبهوا لي ايها الاخوان لان هذي ثم عقبها قواعد النقد خلاص؟ باقي والاصل في عوالم غيبية. اي نعم. اسمعوا - [00:06:59](#)

الانسان اذا احتج بالقدر فمعنى الاحتجاج بالقدر ان يقول الله قدرها علي. طيب كلمة الله قدرها علي تجوز في وتحرم في حاله. الله قدره عليك. تجوز في حالتين وتحرم في حاله. جائزتان في حاله. جائزتان في حاله في جائز جائزة جائز في حاله - [00:07:19](#)

وحرام في حال. تبون الحرام ولا الجائز اول؟ انتو وجيه غانمة ولحن طيبة خل نبدأ بكم بالجائزة. الحالة الاولى ان تحتج بالقدر بعد نزول المصيبة فتقول الله قدرها علي. يا سلام يا ولدي والله هذا من من كمال الايمان عندك. مؤشر الايمان عندك ممتاز. في قول الله عز وجل ما اصاب من - [00:07:39](#)

مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من الله فيرضى ويسلم. صح؟ وان اصابك شيه في الحديث. فلا تقل - [00:07:59](#)

لو اني فعلت كذا وكذا لكان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شاء فعل. اذا هذا جائز باجماع العلماء وهو من مقتضيات الايمان. احتجاج بالقدر عند المصائب وهي التي سماها الناظم وش البيت وش هو؟ البيت وش هو - [00:08:09](#)

قاعدتنا الاحتجاج بالقدر ايوه عند المعيب لا يدري. اي لا اسفل اجل ما بعد جيناها. الحالة الثانية التي من من الحالات ايش؟ الجائزة الحالات الجائزة سنكتبها في نصف سطر بس انتبهوا لي الحين. ان يحتج بالقدر على معصية كان يزاولها يفعلها ولكن تاب منها التوبة - [00:08:29](#)

النصوح كان يشرب الخمر ستين سنة ثم يجي واحد يقول ويتوب منها تاب منها هو يقول يا اخوي تشرب الخمر ستين سنة انت صاحي انت؟ شلون قعدت ستين سنة يشرب الخمر فيقول يا اخي الله قدر علي هذه المصيبة. يجوز ولا ما يجوز؟ يجوز. يجوز. وهاتان الحالتان دليلهما حديث - [00:08:49](#)

وحاجة موسى مع ادم. في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه. قال قال النبي صلى الله عليه وسلم احتج ادم وموسى عند ربهما فحج ادم موسى قال موسى انت ادم الذي خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه واسكنك في جنته وامر الملائكة فسجدوا لك. ثم اهبط الناس بخطيئتك الى الارض - [00:09:09](#)

قال ادم وانت موسى الذي اصطفاك الله برسالاته وبكلامه واعطاك اللواح فيها تبيان لكل شيء. فبكم وجدت الله خلقتني عفوا. فبكم وجدت الله وكتب التوراة قبل ان يخلقتني. قال موسى باربعين سنة. يعني كتب التوراة ثم مضت اربعين سنة ثم خلقتك. يعني كتب الله التوراة - [00:09:29](#)

بيده قبل خلق ادم باربعين سنة. قال فهل وجدت فيها يا موسى وعصى ادم ربه فغوى؟ قال نعم. قال افتلوم يا موسى على ان عملت عملا كتبه الله علي ان اعمله قبل ان يخلقتني باربعين سنة. قال النبي صلى الله عليه وسلم فحج ادم موسى. العلماء - [00:09:49](#) مختلفون في تأويل هذا الحديث. فمنهم من قال ان ادم احتج بالقدر على الخروج من الجنة والخروج من الجنة مصيبة. فهذا دليل على ان الاحتجاج بالقدر على الخروج على مصائب ايش؟ جائز وهو الحالة الاولى. لكن من اهل العلم من قالوا لا. ادم احتج بالقدر على الاكل من الشجر. لكن حتى احتجاجها - [00:10:09](#)

هذا احتجاج تعز لماذا؟ لانه قد تاب من من هذه المعصية واخبر الله عز وجل بتوبته عليه في القرآن. ها؟ واضح؟ هاتان حالتان جائزتان بقينا في الحالة الثالثة وهي ان يحتج من يكمل؟ بالقدر على المعصية على المعصية - [00:10:29](#) التي نزاولها. لا يزال يزاولها ويصر عليها. ليش تشرب الدخان؟ الله قدر عليك. ليش تشرب الشيشة؟ الله قدر عليك. ليش الله قدر علي. ليش ما تصلي؟ الله يهديني. انا الله قدر علي. اذا اراد الله ان يهديني سيهديني. كل ذلك من باب الاحتجاج بالقدر على المعاصي التي لا تزال - [00:10:49](#)

وهو محرم باتفاق العلماء. قال الله عز وجل وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما شاء الله. ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من دونه من شيء. انتبه. ويقول الله عز وجل وقال الذين اشركوا في الاية الثانية لو قال وقال - [00:11:09](#) الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء كذلك كذب فوصف الله الاحتجاج بالقدر في هذه الحالة انه كذب كذلك كذب الذي شف كيف وصفه الله. كذب الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. فاخبر انها حجة لا تمنع العذاب نزول العذاب على صاحبها - [00:11:29](#)

قل هل عندكم من علم فسلب العلمية عنها؟ فاذا هي حجة جاهلة. فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن. كم وصف الله الاحتجاج بالقدر من صفة اربع وصفها بانها كذب وانها لا تمنع نزول العذاب على صاحبها وانها جهل وليست بعلم وانها ظن وتخرص - [00:11:49](#) قل لا حقيقة له. وقال الله عز وجل ان تقول نفس هي ايش؟ يا حسرة على ما فرطت في جنب الله. وان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لو ان الله هداني لكانت من المتقين. هذا كله من الاحتجاج بالقدر. ولذلك فقد اجمع العلماء على ان حجة الله على عباده قد قامت - [00:12:09](#)

ارسال الرسل وانزال الكتب. فلا حق لاحد بعد ذلك ان يقول ربي انت كتبت وانت لم ترد لا لا كل هذا ما يمشي عند الله عز وجل يعجبني قصة عن بعض الصحابة ان ان سارقا رفع لعمر فقال يا امير المؤمنين انما سرقت بقدر الله. فاخذ يده فقطعه وقال وانا قطعت - [00:12:29](#)

لله. فلا يجوز ابدا ان يحتج بالقدر على فعل المعصية. اذ يجوز لابليس حينئذ ان يقول ربي انت الذي كتبت علي قال لا اسود لادم فكيف تعذبني بعد ذلك؟ ولذلك يقول العلماء الاحتجاج بالقدر يبطل الشرائع. لو كان الاحتجاج بالقدر مقبولا عند الله - [00:12:49](#) لا مكان لخلق النار داعي. اذ كل مبطل وكل كافر وكل مبتدع سيقول انت قدرت عليه. اذا اذهب للجنة. طيب ليش خلق النار لماذا اذا ارسال الرسل لماذا؟ صح ولا لا؟ ابطال شرائع مرة ابطال الشرائع اقرأ كم صار عندنا الان؟ ثلاث حالات نصيغة - [00:13:09](#) ما في قاعدة يجوز الاحتجاج بالقدر في المصائب وفي ايش؟ وفي المعائب التي تاب منها يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب وفي المعائب التي تاب منها لا في المعائب التي يصير عليها لا في المعائب التي يصير عليها هذه - [00:13:29](#)

حالات في قاعدة واحدة يجوز الاحتجاج بالقدر عند المصائب والمعائب التي تاب منها لا في المعائب التي هو مصر عليها. نعم. اقرأ - [00:14:09](#)